

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية والأدبية  
حاضنة أعمال جامعة مستغانم



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر  
تخصص: لسانيات عربية



مقهى عكاظ

-مكتبة ومقهى عصري-

Okazdh Coffee Shop

-Library and coffee shop-

(OkazdhCOS)



مشروع مناقش ضمن إطار القرار 1275

إشراف:

أ. د. مختارية بن قبلية

أ.د. مختارية بن قبلية

إعداد الطالبات اللغويات

جامعة مستغانم

1- مصطفى خويدي

2- بشرى قعيش

العام الجامعي: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وفكر فائق



الحمد لله على نعمائه، والصلاة والسلام على صفوة خلقه وأنبيائه، وعلى آله وأصحابه، وبعد: يصيب لنا وقد منّ الله علينا بإكمال هذه المذكرة أن نردّ الجميل لأهله، وننسب الفضل لأصحابه، فالشكر لله أولاً وآخراً على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة على ما يسر لنا من إنجاز هذه المذكرة، فله الحمد والثناء بما هو أهله.

وانطلاقاً من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (رواه أحمد والترمذي)، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للصرح العلمي الشامخ بجامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كما نقدم شكرنا لكلية الأدب العربي والفنون، والشكر موصول لقسم اللغة والأدب العربي.

وبأصدق العبارات وأوفاهها، نقدم شكرنا وتقديرنا للدكتورة الفاضلة: "بن قباية مختارية"، المشرفة على هذه المذكرة، على ما أولتنا به من اهتمام، ونصح، وإرشاد، وإفادتها لنا التي تجاوزت الإشراف إلى الأمومة، فجزاها الله خير ما جرى به استذاعن طلابه.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بكل الشكر والامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

وأخيراً، نسأل الله العظيم أن نكون قد وفّقنا في هذه الرسالة، فما من توفيق فمن الله، وما كان من خطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان.

{ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ } (هود من الآية 88)



# إهداء



أهدي تخرجي هذا إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والذي فارقتني  
مبكرًا إلى روحك الطيبة يا أبي .

إلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى  
بسمة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي أغلى  
الحيات "أمي الحبيبة" وإلى من له الفضل الكبير في تشجيعي  
وتحفيزي ومن منة تعلمت المثابرة والاجتهاد وإلى من بهم أكبر  
وعليهم أعتد وإلى من بوجودهم اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها  
وإلى من عرفت معهم معنى الحياة "إخوتي وأخواتي" وإلى من  
تحاوا بالإحسان وتميزوا بالوفاء والعطاء وإلى من برفقتهم في دروب  
الحياة السعيدة والحزينة سرت وإلى من كانوا معي على طريق النجاح  
والخير "أصدقائي الأعماء" ، شكرًا لكل من مد لي يد العون وأسأل الله  
التوفيق لي ولكم .



بشركي

# إهداء



إلى من أفضأها على نفسي، ولم لا؛ فاقد ضكت من أجابي ولم تدخر  
جهداً في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة). نسير في دروب  
الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نساكه صاحب  
الوجه الطيب، والأفعال الحسنة. فلم يبخل عليّ صيلة حياته (والدي  
العزير). إلى أخواتي و أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري  
وساعدوني بكل ما يمكن، وفي أصدعة كثيرة أقدم لكم هذا العمل،  
وأتمنى أن يحوز على رضاكم.



مصطفى

المقدمة

المقدمة

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، الذين اصطفاهم الله ليكونوا أئمة في الدين واللسان العربي المبين، وبعد:

تُعَدُّ اللغة العربية من أبرز مكونات الهوية الثقافية والحضارية للعالم العربي. إنها لغة القرآن الكريم والشعر العربي والأدب الغني. وفي ظل التطورات التكنولوجية والعولمة، صارت اللغة العربية تواجه تحديات متعددة تتطلب جهودًا حثيثة لتعزيز استخدامها بين الأجيال الشابة والحفاظ على مكانتها في العالم الرقمي والاستخدام اليومي. من هنا، يأتي مشروعنا لُيساهم في تعزيز استخدام اللغة العربية بطريقة مبتكرة تتناسب مع احتياجات العصر الحديث.

وتتمثل الإشكالية فيما يلي:

تواجه اللغة العربية اليوم عدة تحديات، من بينها تراجع استخدامها في الحياة اليومية والتعليم، وازدياد الاعتماد على اللغات الأجنبية في المجالات الأكاديمية والمهنية. فكيف يمكننا تعزيز استخدام اللغة العربية في ظل هذه التحديات؟ وما هي الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز مكانتها بين الشباب في وقت يشهد فيه العالم تطورات سريعة وتغيّرات اجتماعية؟ وتدرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. كيف تطورت اللغة العربية عبر العصور، وماهي أكبر المحطات التي مرت بها خلال هذا

التطور؟

2. كيف أثّرت النهضة الثقافية على تطور الدراسات اللغوية واللغة العربية في ذلك الوقت؟

3. كيف ساهمت المقاهي الأدبية في تطوير اللغة العربية وتعزيز الثقافة العربية في العصر

الحديث؟

4. كيف يعزز مشروع "مقهى عكاظ" الهوية الثقافية العربية ويساهم في تطوير اللغة العربية

في المجتمع الحديث؟

1. ما هي الطرق الفعّالة لتعزيز استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية؟

2. كيف يمكن لمشروع "مقهى عكاظ" أن يساهم في ترسيخ اللغة العربية بين الأجيال

الشابة؟

3. ما هي التحديات التي قد تواجه تنفيذ هذا المشروع وكيف يمكن التغلب عليها؟

4. ما هي الخطط والبرامج التي يمكن تبنيها لضمان استدامة المشروع وتحقيق أهدافه؟

ولأجل إحاطة القارئ بجوانب الدراسة، قسمنا مذكرتنا إلى فصلين. الأول خصصناه لدراسة

الحياة الثقافية تاريخياً من منظور لغوي، وقد قسمناه إلى أربعة مباحث. أعيننا المبحث الأول بدور

الأسواق الأدبية في التطور اللغوي في العصر الجاهلي، والثاني بالحياة اللغوية والثقافية في العصر

العباسي، والثالث بكيفية تأثير النهضة الثقافية على اللغة العربية والدراسات اللغوية، أما المبحث

الرابع فقد عرضنا فيه موضوع المقاهي الأدبية ودورها في تطوّر اللغة العربية في العصر الحديث.

أما الفصل الثاني فجعلناه تحت عنوان: "مشروع مقهى عكاظ" وخصصناه لدراسة المشروع

ووصفه، فشمّل خمسة مباحث؛ ذكرنا في الأول الأفكار الأساسية للمشروع، وفي الثاني النشاطات

والخدمات التي يقدمها المشروع، ورسمنا في الثالث الأهداف التي نسعى إليها من مشروعنا هذا، أما

في الرابع فقد تم عرض تصميم المقهى وإلحاق بعض الصور التي توضح الديكور الداخلي له، وذكرنا في المبحث الخامس الجانب الاقتصادي للمشروع فوضعنا الخطة المالية وما يلحقها لتحديد دراسة جدوى المشروع.

وأخيراً تم انهاء الدراسة بخاتمة خلصنا فيها إلى أهمّ النتائج النظرية والتطبيقية المتوصل إليها، والتي كانت عبارة عن إجابات للأسئلة التي عرضت في المقدمة ونتائج أخرى.

اعتمدنا في دراستنا على المنهجين التاريخي والوصفي بشكل متكامل؛ حيث استخدمنا المنهج التاريخي لدراسة تطور اللغة عبر العصور، أما المنهج الوصفي فاستخدمناه لوصف جوانب مختلفة من المشروع بدقة وتفصيل.

وقد تعددت مشارب البحث التي استقينها منها، فنذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- كتاب: تاريخ الأدب لشوقي ضيف.

- كتاب: سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام لناصر بن سعد الرشيد.

- كتاب: مقهى الأدباء في الوطن العربي لرشيد الذواودي.

وقد اخترنا موضوع مذكرتنا بناءً على عدة أسباب مهمة. أولها أننا نولي اهتماماً خاصاً باللغة العربية كونها جزءاً أساسياً من هويتنا وتخصص دراستنا، فاللغة العربية في وقتنا الحالي تواجه عدة تحديات، مثل تزايد الاعتماد على اللهجات وتهمجين اللغات، بالإضافة إلى الاعتماد على اللغات الأجنبية في التعليم والعمل، مما يهدد مكانتها. هذا بالإضافة إلى الحاجة المجتمعية لتعزيز استخدام اللغة العربية لتواكب متطلبات العصر الحديث. وأخيراً، تأتي هذه المبادرة لدعم اللغة العربية

## المقدمة

---

استجابةً لدعوات تعزيزها في مختلف المجالات تحت مشروع الانغماس اللغوي الذي تدعمه الأستاذة المشرفة، فقد طرحت علينا فكرة هذا الموضوع، مما أضاف دافعاً قوياً لتبني هذا العمل.

فهذه الدراسة تهدف إلى تعزيز استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، بإنشاء مقهى أدبي يتضمن مكتبة تدعم تعلم واستخدام اللغة العربية، كما تهدف إلى تشجيع القراءة والكتابة باللغة العربية بين الشباب وتوفير منصات لدعم المواهب في مجال الأدب واللغة العربية.

وإن كان لا بد من الحديث عن الصعوبات والتحديات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل، فإن ضيق الوقت يستحق الصدارة، حيث أننا بدأنا العمل في وقت متأخر نسبياً. لكننا تمكنا من إنجازه في الوقت المناسب بفضل الله تعالى أولاً وبفضل الأستاذة المشرفة الدكتورة "بن قبلية مختارية" التي كانت الداعم الأول لنا، وتكرّمت علينا بمدّ أيدي العون فيما تعلق بالمذكرة وما تجاوزها فلها منا جزيل الشكر وجزاها الله عنا أحسن الجزاء.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق وأن يسدد خطانا ويوفق لما فيه صلاح حالنا.

## الفصل الأول

مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب

من منظور لغويّ

### تمهيد:

تشمل الثقافة العربية الأدب والفنون والعلوم والتعليم والقيم الاجتماعية والدينية، ولها جذور تمتد منذ العصر الجاهلي. ومع ظهور الإسلام، تحولت الثقافة جذرياً بفضل القرآن الكريم والحديث النبوي، وانتشار اللغة العربية، حيث ازدهرت العلوم والفنون بفضل العلماء والفلاسفة، وتطور الأدب العربي من الشعر الجاهلي إلى الشعر العباسي ثم الأدب الحديث، ولعبَ الأدباء واللغويون دوراً كبيراً في نقل هذه الثقافة اللغوية، كما أن التعليم والمعرفة كانا أساسيين، بداية من الأسواق التي كانت تقام في الجاهلية، إلى ظهور مجالس الخلفاء والعلماء وحتى بداية تأسيس المدارس والجامعات، حيث ساهم العلماء في التأليف وحفظ التراث العربي اللغوي والأدبي، فقد شهدت الثقافة العربية على مر العصور تحولات ومحطات كبرى أسهمت في تشكيل هويتها وازدهارها. بدايةً من العصر الجاهلي وما حمله من تطور لغوي وأدبي، مروراً بالعصور الذهبية للحضارة الإسلامية التي أضاءت العالم بمعارفها وعلومها، ثم النهضة العربية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ووصولاً إلى العصر الحديث، تطرقنا إلى هذه المحطات البارزة التي أسهمت في تشكيل الهوية الثقافية للعرب. إذ تتناول هذه المذكرة تلك الفترات التاريخية المهمة، وكيف ساهمت كل منها في تطور اللغة والثقافة العربية وإبراز معالمها الفريدة.

## 1. اللغة والأدب عند العرب في الأسواق الجاهلية

### أ- أسواق العرب في الجاهليّة:

أقام العرب في الجاهلية أسواقاً للتجارة، يجتمعون فيها كل عام يتبادلون بضائعهم التي كانت تأتي من الحيرة والشام ومصر وجميع أنحاء الجزيرة العربية، وكانت هذه الأسواق ميداناً للمتدييات الأدبية؛ حيث كانوا يجتمعون فيها لتبادل الأفكار، وعرض الآراء، والتشاور لحل المشكلات، كما كانت ميداناً للمفاخرات والمنتافرات، وكانوا يعرضون أشعارهم وخطبهم فيها<sup>1</sup>.

لم تكن أسواق العرب في الجاهلية إذن مقتصرة على التجارة فحسب، بل كانت أيضاً منتديات أدبية لتبادل الأفكار، وعرض الأشعار والخطب، وحل المشكلات. "كان لهذه الأسواق الأثر البالغ في توحيد اللهجات العربية في الجاهلية واجتماع أهلها على لغة واحدة، وقد دخلت اللغة العربية في طورها الجديد وهو طور الوحدة اللغوية، فكانت تستخدم اللغة الفصحى التي نزل القرآن بها"<sup>2</sup>.

كان لهذه الأسواق قيمة تجارية وأدبية ونقدية حيث كان الشعراء يحتكمون إلى النقاد الذين اشتهر من بينهم النابغة الذبياني، فقد جاء في كتاب الأغاني: "كانت تُضرب للنابعة قبة آدم في سوق عكاظ، فتأتيه الشعراء تعرض أشعارها عليه"<sup>3</sup>. وكان من أشهر أسواق العرب آنذاك سوق عكاظ فقيل "وسوق عكاظ أحد أسواق شبه الجزيرة العربية الثلاثة الكبرى في الجاهلية بالإضافة إلى سوق مجنة وسوق ذي الحجاز، تعود بدايته إلى 501 للميلاد"<sup>4</sup>. وقد ذكرت مصادر أدبية أنه سُمي بهذا الاسم؛ لأن العرب كانوا يجتمعون فيه، ويتعاطون، أي أنهم كانوا يتفاخرون بأنسابهم ويتناشدون الأشعار.

<sup>1</sup> يراجع، محمد عبد المنعم خفاجي-عبد الله عبد الجبار، قصة الادب في الحجاز في العصر الجاهلي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط1، 1995م، ص174.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص177.

<sup>3</sup> شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، 1995م، ص274.

<sup>4</sup> ناصر بن سعد الرشيد، سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام، دار الأنصار، القاهرة، ط1، 1977م، ص7.

## الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغوي

كان سوق عكاظ في الجاهلية مركزاً ثقافياً واجتماعياً مهماً، حيث كان يلتقي فيه الشعراء والخطباء والتجار لتبادل الأفكار والثقافات والسلع، وقد كان هناك منافسات أدبية وشعرية تشهد حضور الجمهور الحافل لتحكيم الأعمال الإبداعية وتقييمها.

### ب-الموقع الجغرافي لسوق عكاظ:

يقع سوق عكاظ في وادٍ بين مكة المكرمة والطائف، وهو على مرحلتين من مكة المكرمة، ومرحلة من الطائف، والتي تتواجد في الجزء الجنوبي الشرقي من مكة المكرمة، وكان يُقام السوق في مكان يُعرف بالأثداء، ويتميز هذا المكان بوجود المياه والنخل، وهو مكان مستوي، إذ لا يتواجد فيه جبال، وإثما يتواجد فيه بعض الأنصاب التي كانت في الزمن الجاهلي<sup>1</sup>.

### ج-أوقات قيام سوق عكاظ:

لقد اختلف العلماء حول متى كانت تقوم السوق وكم كانت تستغرق من مدة ولكن أغلبهم ذهبوا إلى أنها كانت في شهر ذي القعدة، يقول ابن عبد ربه: "وكانت سوق عكاظ تقوم في أول يوم من ذي القعدة"<sup>2</sup>، ويقول الزمخشري: "وكانت موسماً من مواسم الجاهلية، تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوماً"<sup>3</sup>. ويقول النويري: "وكانت سوق عكاظ تقوم في أول يوم من ذي القعدة فيتسوقون إلى حضور الحج"<sup>4</sup>. ويبدو أن هناك توافقاً بين العلماء على أن سوق عكاظ كانت تقام في أول يوم من شهر ذي القعدة، ولكن هناك اختلاف في المدة التي كانت تستمر فيها.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص7.

<sup>2</sup> ابن عبد ربه، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م، ج6، ص103.

<sup>3</sup> مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1965م، ج20، ص238.

<sup>4</sup> نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النوري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، ص425.

د-مظاهر سوق عكاظ:

" تتمثل مظاهر سوق عكاظ بما يلي:

● سوق لعرض جميع البضائع الماديّة مثل: التمر، والعسل، والسمن، والملابس، والإبل، والخمر، كما أنّ سوق للبضائع الأدبيّة؛ حيث يقصده الشعراء من أجل عرض أشعارهم على كبار الشعراء المحكّمين، مكان المفاخرة والمنافرة بين جموع الناس؛ إذ تسببت المتنافرات في اندلاع الحروب، ومثالها حرب الفجار.

● مكان لعرض البنات للتزويج.

● مكان لحضور بعض الخطباء.

● مكان دخله النبي محمد صلّى الله عليه وسلّم، لتبليغ دعوة الله تعالى إلى القبائل المختلفة.

● مكان لتعليق المعلقات السبع المشهورة<sup>1</sup>.

أمّا شعاره الديني، "فكان في موقع (عكاظ) صنم (جهاز) لهوازن، وكان سدنته آل عوف النصريون، وكانت معهم محارب فيه، وكان في سفح جبل (أطحل)، وكانت هناك أيضاً صخور يطوفون بها ويحجّون إليها، وبها دماء البُدن كالأرحاء العظام"<sup>2</sup> فكان ذلك هو شعارهم الدينيّ في الجاهلية.

<sup>1</sup> مصطفى الأنصاري (3-6-2015)، "أين تقع سوق عكاظ؟"، [www.lite.islamstory.com](http://www.lite.islamstory.com)، اطّلع عليه بتاريخ: (2024/05/14).

<sup>2</sup> د. عبدالله بن سليمان آل مهنا (30-7-2009)، "سوق عكاظ من الأعياد الجاهلية"، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، اطّلع عليه بتاريخ (2024/05/14).

ه- نشاط عكاظ التجاري والأدبي:

سوق عكاظ كان مركزاً تجارياً حيوياً حيث يلتقي التجار من مختلف البلدان لتبادل البضائع والسلع. و"كانت عكاظ بمثابة المعرض التجاري تحتشد فيه البضائع من كل نوع ومن كل صقع يجلب إليها البدوي سمنه وأقطه وإبله واليميني برده وعصبه وسيفه، والفارسيّ طيب بلاده وحريرها يرد إليها الرقيق من كل مكان"<sup>1</sup>. وعليه؛ كان لهذا السوق دور كبير في تنمية العلاقات التجارية وتبادل الثقافات بين الشعوب المختلفة.

أما عن نشاطها الأدبيّ فيقول الدكتور ناصر بن سعد: "إن النشاط الأدبي في سوق عكاظ من أهم ما يدور في عكاظ أو إن أردت فهو في المحل الثاني بعد القضاء، فالعرب تجتمع فيه من كل ناحية ومعها شعراؤها فيحتكون بشعراء القبائل الأخرى فيتناشدون الأشعار ويتذاكرون الأخبار"<sup>2</sup>. ثم يواصل قائلاً: "ولعل أهم حدث أدبيّ وقع في عكاظ ما كان يقدمه الشعراء بين يدي حكمه النابغة الذبياني الذي كان يجلس للشعراء فيلقون ما جدّ من شعرهم أمامه صم يصدر حكمه، ولقد حكم للأعشى على الشعراء جميعاً ثم تلته الخنساء في مسابقة شعرية أغضبت حسان بن ثابت رضي الله عنه، والقصة مشهورة بين أهل الأدب"<sup>3</sup> وهذا يندرج تحت ما يسمى بالنقد.

و- نهاية سوق عكاظ:

قال الخليل بن أحمد (ت 175 هـ): "عكاظ اسم سوق كان العرب يجتمعون فيها كلّ سنة شهراً، ويتناشدون ويتفاخرون، ثمّ يفترقون، فهدمه الإسلام"<sup>4</sup>. وقال الجاحظ (ت 255 هـ): "وكانوا

<sup>1</sup> ناصر بن سعد الرشيد، سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام، ص 52.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 67.

<sup>3</sup> ناصر بن سعد الرشيد، سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام، ص 73.

<sup>4</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، ج 1، ص 195.

## الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغويّ

بقرب سوق عكاظ وذي المجاز، وهما سوقان معروفان، ومازالا قائمين حتّى جاء الإسلام<sup>1</sup>. وقال الجوهري (ت 393 هـ): "عكاظ: اسم سوق للعرب بناحية مكّة، كانوا يجتمعون بها في كل سنة، فيقيمون شهراً ويتبايعون ويتناشدون شعراً ويتفاخرون، قال أبو ذؤيب:

إِذَا بُنِيَ الْقِبَابُ عَلَى عُكَاظٍ ♦♦♦ وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأُكُوفُ

أي بعكاظ، فلمّا جاء الإسلام هدم ذلك<sup>2</sup>. فالظاهر أن سوق عكاظ اندثر بعد انتشار الإسلام ولعل سبب ذلك هو أن الإسلام يمنع إحياء مآثر الجاهلية وسوق عكاظ عيد من أعياد الجاهلية كما ذكر سابقاً، إلا أن سوق عكاظ لم يُبد إلا وقد لعب دوره الكبير في تطور اللغة العربية من خلال كونه مركزاً للتبادل الأدبي والثقافي، وميداناً للتنافس الشعري الذي أثرى اللغة وأعلى من مكانتها بين القبائل العربية.

### 2. الحياة اللغوية والثقافية في العصر العباسي:

يصعب علي الباحثين الإمام بالعصر العباسي من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك لأن هذا العصر يمتد من عام 132 هـ إلى 656 هـ ويعدّ من أطول العصور السياسية التاريخية للعرب، ولكن يمكن الإشارة إلى بعض الجوانب الثقافية في مجال الأدب والشعر الذين يمثلان هذا الجانب من اللغة العربية خير تمثيل وسنلقي ضوءاً طفيفاً على الناحية الثقافية للعصر العباسي الأول (132م - 233).

<sup>1</sup> الجاحظ، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003 م، ج7، ص215.

<sup>2</sup> تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، دار العلم للملايين، ط4، الرباط، 1410هـ، ج3، ص. 1174

## الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغويّ

### أ- مظاهر التعليم والثقافة في العصر العباسيّ:

كان لانتشار الثقافة والتحضّر الملحوظ في الدولة العباسية مظاهر كثيرة يمكن من خلالها استنتاج ما وصلت إليه الدولة من ثقافة، و"من أهم مظاهر الثقافة في العصر العباسي ما يأتي:

- انتشار المكتبات العامة وإقبال عامة الشعب على القراءة والثقافة.
- الرغبة الحقيقية لدى العلماء والأدباء في تطور ورفعة الدولة من خلال ما قدموه من تراجم لكتب العلوم المختلفة وما أدخله الأدباء من تجديد وتطور وابتكار واستجلاب أنماط أدبية جديدة.
- إنشاء دار الحكمة التي عُنيّت بترجمة الكتب من كل الحضارات وفي مختلف العلوم والآداب.
- مجالس الأدباء: عقدت في منازل الأدباء مثل الجاحظ وأبي نواس والبحري، حيث كانوا يتبادلون الأفكار والنصوص.
- مجالس الخلفاء: كان الخلفاء العباسيون يشجعون الأدب ويستضيفون الأدباء في مجالسهم الخاصة، مثل الخليفة الرشيد والمأمون.
- ظهرت مدارس النحو والبلاغة، مثل مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، وازدهرت العلوم اللغوية<sup>1</sup> باختصار؛ فإنّ مظاهر الثقافة في العصر العباسي كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية، حيث ساهمت هذه المظاهر في تطوير اللغة وتعزيز مكانتها بصفتها لغة علم وأدب وثقافة.

### ب- سقوط الدولة العباسية:

عرف العصر العباسي نهايةً مأساويّة، حيث "بدأت الاضطرابات تظهر في عهد الخليفة المتوكل مما أثر على مناحي الحياة، وكان يُعرف هذا العصر بعصر الأتراك لظهور نفوذ الأتراك، واستئثار المناصب

<sup>1</sup> "دراسة الحالة الثقافية في العصر العباسي"، ديوان العرب، اطّلع عليه بتاريخ 2024/05/15. بتصرّف.

## الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغويّ

الكبرى في الدولة فسيطروا على الإدارة والجيش، وظهرت بوادر الضعف وعدم الاستقرار بهذا العصر ممّا أدى إلى انشغالهم عن العلوم والثقافة<sup>1</sup> فمع تراجع الدولة العباسية وتشتت الأمة الإسلامية، دخلت اللغة العربية في فترة من الركود النسبي، كما أن التأثيرات الفارسية والتركية والمغولية أثرت على اللغة في بعض المناطق فاستمرت اللغة العربية بصفتها لغة دينية وأدبية، لكن التركية أصبحت لغة الإدارة في العديد من المناطق العربية.

### 3. التحولات اللغوية والثقافية في عصر النهضة العربية

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى 1914م، وخضوع معظم البلاد العربية للاحتلال الأوربي، حاول المستعمر الأوربي فرض لغاته الأوربية في التعليم في البلاد العربية وجعل اللغة العربية لغة ثانية، فبدأ ظهور الحركات الوطنية التي طالبت برحيل المحتل وإعادة التعريب لجميع فروع العلوم، ونشر العربية كان أهم هدف لطرد الاستعمار والتحرر من الاحتلال الأجنبي مما ساهم في نهوض الأمة العربية.

#### أ- النهضة العربية:

لقد أُطلق المصطلح (عصر النهضة العربية) على الفترة التي بدأت بحملة (نابليون بونابرت) على مصر في أواخر القرن الثامن عشر وامتدت إلى أواخر القرن التاسع عشر وما رافقها من اتصال ثقافي بين الشرق والغرب وأقول الدولة الإسلامية المتمثلة في السلطة العثمانية وتفككها على يد الدول الكبرى ذات الفعالية السياسية آنذاك، كان البعد الزمني للنهضة العربية يقارب قرنين من الزمان، والمكان كان مصر، فكانت بداية النهضة العربية نتيجة احتكاك العرب بالغرب عن طريق حملة نابليون بونابرت على مصر حيث بدأت بعدها البعثات الطلابية. مما سمح بالاطلاع وانفتاح العقول العربية على معطيات الفكر

<sup>1</sup> يراجع، شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ص20.

## الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغويّ

الغربي الأوربي لجميع أوجهه وفي جميع مجالاته مثل الطهطاوي وطه حسين وخير الدين التونسي. مما أدى إلى نشر الآداب والفنون في البلاد العربية من طرف النخبة المثقفة على الثقافة الغربية<sup>1</sup>.

### ب-مظاهر النهضة العربية في الجزائر:

لقد رفض المجتمع الجزائري، الوجود الفرنسي رفضاً تاماً فظهر ما يسمى بالمقاومة الثقافية التي تمثلت في الممارسات الثقافية المحلية للحفاظ على التراث الثقافيّ مثل اللغة والأدب والفن، فقام العلماء والمثقفون بدور فعال في مواجهة الثقافة الفرنسية من خلال الحفاظ على اللغة العربية والتراث الثقافيّ.

### 1-الزوايا ودورها التعليمي:

لقد لعب التعليم العربي الدور الفعال في رفع لواء الحضارة العربية نحو الأمام كونها المؤسسة الوحيدة منذ الغزو الفرنسي، وهذا بفضل شيوخها والإطارات التي تسيروها فقد ضحى بالنفس والنفيس من أجل الحفاظ على شخصية الأمة<sup>2</sup> ويذكر أنّ الزوايا الجزائرية بالإضافة إلى مراكز التعليم في المناطق المعزولة كانت لا تزال متمسكة به، لذا نجد أن العلماء رغم بساطة أساليبهم في التعليم بحكم قلة الكتب، كانوا يلقون الدروس باللغة العربية الفصحى<sup>3</sup> فالثقافة العربية التقليدية قد ساهمت في المحافظة على عروبة المجتمعات الجزائرية وشخصيتها، من السياسة الفرنسية التي استهدفت الأطفال ومراكز تعليمهم قصد نشر ثقافتها المظلمة.

ومن الزوايا التي وقفت في وجه الاستعمار الفرنسي وعملت على تجميد مخططاته نذكر "زاوية الهامل التي تأسست عام 1863م، على يد الشيخ محمد بن أبي قاسم، وتقع في مدينة بو سعادة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>.يراجع، عبد الوهاب الكيالي موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، بيروت، 1990م، ص1118.

<sup>2</sup>. الملتقى الوطني الأول والثاني حول دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية ليومي 25، 26 ماي 2005، منشورات وزارة المجاهدين بالجزائر، 2007، ص35.

<sup>3</sup> يراجع، عبد المالك مرتاض، أدباء المقاومة الوطنية في الجزائر ج1، دار هومة الجزائر، 2009 ص 46.

<sup>4</sup> الملتقى الوطني الأول والثاني، منشورات وزارة المجاهدين في الجزائر، ص287.

## الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغويّ

فقد بذلت زاوية الهامل مجهودا كبيرا في مواجهة الفكر الذي جاء به الغزو الفرنسي الى الجزائر، وبناء المدارس ونشر العلم كعملية مضادة للاستعمار. ونستنتج مما سبق أن الزوايا كانت توفر بيئة مشجعة لتعلم اللغة العربية، سواء من خلال دورات القرآن الكريم أو دروس اللغة العربية، فكان ذلك يساهم في تعزيز استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية ودعمها كونها لغة رسمية ووطنية، ضد السياسات الفرنسية التي كانت تهدف إلى التهميش والتقليل من شأن اللغة العربية.

### 2- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 05 ماي 1931م، وهي "جمعية إرشادية تهذيبية مركزها الاجتماعي بنادي الترقى الموجود ببطحاء الحكومة عدد تسعة بمدينة الجزائر"<sup>1</sup>. إن صاحب فكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين هو عبد الحميد بن باديس\*، فقد "قدم نداء وجهه إلى العلماء المصلحين فكانت ردود الفعل إيجابية فانظم عدد كبير ممن له اتجاه إصلاحية ومن أبرزهم، البشير الإبراهيمي، والشيخ العقبي، ومبارك الميلي، وغيرهم"<sup>2</sup>.

احتوى شعار جمعية العلماء المسلمين المعروف "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا" وقد سعت جمعية العلماء المسلمين لتحقيق أهداف جوهرية عند تأسيسها، منها تعزيز الوعي في المجتمع

<sup>1</sup> على مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، تر: محمد يحي، ط، دار الحكمة دم، دت، ص143.

\* ولد الشيخ عبد الحميد بن محمد بن المصطفى بن مكّي بن باديس في ليلة الجمعة 04 ديسمبر 1889م في مدينة قسنطينة لشرق الجزائري، أبوه محمد بن المصطفى بن مكّي بن باديس وأمه زهيرة بنت علي بن جلول، وينتسب ابن باديس إلى أسرة عريقة وكبيرة اشتهرت لعلم والجاه، تميز عبد الحميد بن باديس بنبوغه وذكائه فضلا عن حبه للعلم والمعرفة منذ الصغر، حيث أتم حفظ القرآن الكريم وهو في عمر ثلاثة عشر سنة، لقد عرف عن الشيخ عبد الحميد بن باديس أنه علم من أعلام الهديين في المغرب العربي الكبير، ورائد من رواد النهضة العربية الإسلامية الحديثة، وداعية مجتهد ومصلح إسلامي كبير، وكانت له آراء عديدة ومعظمها نشر في الصحافة الوطنية والإصلاحية أو بصحافته المستقلة وأبرزها مجلة الشهاب وجريدة البصائر وبعض الكتيبات الدرر الغالية في آداب الدعوة، والعقائد الإسلامية ومبادئ الأصول، توفي الشيخ عبد الحميد بن باديس يوم الثلاثاء 16 أبريل 1940م إثر تعرضه لمرض مفاجئ وقصير، فنعت الجزائر كلها، وحزن على فقده محبوه وعارفو فضله ومكانته في العالمين العربي والإسلامي، ودفن في مسقط رأسه بمدينة قسنطينة التي خرج جماهيرها في وداعه وفيه لرائد ومصلح ومرب ومعلم وداع حكيم، ينظر: عمار بن مزوز، عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح، ط 2 الأمل، تيزي وزو، 2015م، ص11-16.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص144.

## الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغويّ

---

الجزائري فلجأت لاستخدام مجموعة متنوعة من الوسائل، من بينها: بناء المدارس وتقديم التعليم، وإلقاء دروس الوعظ والإرشاد في المساجد، وتنظيم محاضرات ولقاءات في النوادي، ونشر الأفكار عبر الصحافة.

#### 4. المقاهي الأدبية وصقل الذائقة اللغوية في العصر الحديث:

##### أ-تعريف المقاهي الأدبية:

المقاهي الأدبية هي أماكن تلتقي فيها النخبة المثقفة؛ الكتاب، والشعراء، والأدباء، حيث يتبادلون الأفكار ويشاركون في أنشطة أدبية وثقافية.

يقول الروائي الراحل نجيب محفوظ: "المجالس والنوادي والحلقات الفكرية ليست دخيلة على تراثنا الحضاري، ذلك أننا لو بحثنا في هذا التراث لوجدنا ما يبهنا حقاً، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أننا أمة لها تاريخ وحضارة ومجد وسؤدد"<sup>1</sup> كما يضيف محفوظ قائلاً: "إن المقهى في الذاكرة الشعبية كان يرتاده الحكواتي والأدباء، وفيه حصلت أقاصيص شائقة، واستأثر باهتمام المؤرخين والنقاد والأدباء، ولعب دوراً في إلهامهم الأدياء والنقاد والمبدعين، وأسهم بالتالي في الحوار الموصول بين المبدعين ورجالات الفكر على مرّ الأيام"<sup>2</sup> هنا يرى نجيب محفوظ أن النوادي الأدبية والفكرية، مثلت ظاهرة صحية وإرثاً حضارياً نفخر به ونعتز أيضاً.

##### ب- أشهر المقاهي الأدبية في الوطن العربي:

##### 1-مقهى الفيشاوي:

يعدّ من أشهر المعالم في العاصمة المصرية القاهرة، وأحد أقدم المقاهي فيها حيث يعود تاريخه إلى

القرن الثامن عشر.



<sup>1</sup> مقاهي الادباء في الوطن العربي رشيد الزواوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، 1991. ص 3.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص3.

## الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغويّ

شهد مقهى «الفيشاوي» الشهير على ولادة روائع الأدب والفن العربي. فقد كان من الأماكن المفضلة لنجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس، ويوسف السباعي، ويوسف إدريس. والشعراء كامل الشناوي ومحمد ديب والكاتب الكبير عباس محمود العقاد، والممثل نجيب الريحاني، كما ارتاده بين فترة وأخرى عبد الحلیم حافظ وغيره من مشاهير الفن في الزمن الجميل. حتى أن كلاً من «جان بول سارتر» و«سيمون دي بوفور»، زاراه عدة مرات، وعبروا عن إعجابهم الشديد به<sup>1</sup>.

### 2-مقهى الزهاوي:



في بداية شارع الرشيد في العاصمة العراقية بغداد، الذي بناه الحاكم العثماني «خليل باشا» منتصف العقد الثاني من القرن العشرين، والذي كان ممراً يضج بالمقاهي الثقافية والأدبية، ولا تنقطع الأحاديث الفكرية منه أبداً؛ نجد مقهى «الزهاوي»، الذي عمره من عمر الشارع التاريخي نفسه. والذي سُمي على اسم الشاعر العراقي الكبير جميل صدقي الزهاوي، الذي كان قد استقبل فيه خلال ثلاثينيات القرن الماضي، الشاعر والفيلسوف الهندي «طاغور». وقبل ذلك كان المقهى يحمل اسم صاحبه «أمين آغا». وكان مقهى الزهاوي - ولا يزال - المكان المفضل للشعراء والأدباء العراقيين والعرب الذين يزورونه باستمرار، ويتبادلون نصوصهم وأعمالهم الجديدة فيه، مع كأس من الشاي العراقي، أو فنجان من القهوة<sup>2</sup>.

3-مقهى الديوان:



مقهى الديوان بتونس "عريق ومميزته أنه يقع بالقرب من الديوان الشرعي ووسط نقط التقاء المارة من رجال الزيتونة والقضاء والطلبة، والصحفيين. وحفلت مجالس هذا المقهى بالطلبة الزيتونيين حيث كان قريباً من مدارس سكناهم... وفي هذا المقهى جلس أدباء عديدون: على الجندي الأخصر السائحي، ومحمد المرزوقي وغيرهم. وعرف المقهى أيضاً في الخمسينيات لقاءات أدبية عفوية انبثقت عنه أسر أدبية نشيطة فيما بين (1950 و1957) منها: أسرة (القلم الواعي) و(الدرس المتجمل) و(رابطة القلم الجديد)"<sup>1</sup>.

لم يقتصر دور مقاهي الوطن العربي على كونها مجرد مكان للترفيه، ليست مجرد كوب قهوة، بل لعبت دوراً في إثراء الحراك الأدبي ونبوغ جماعات أدبية، لدرجة أن تصنيف بعض الأدباء ومدارسهم جاء وفقاً للمقهى الذي يجلسون فيه.

ج- دور المقاهي الأدبية في خدمة اللغة العربية وتعزيز استعمالها:

تلعب المقاهي الأدبية دوراً محورياً في تعزيز اللغة العربية واستعمالها في المجتمع من خلال عدة

وسائل:

<sup>1</sup> مقاهي الادباء في الوطن العربي، رشيد الذواوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، القاهرة، 1991. ص85.

## الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغويّ

### 1-تنظيم الأمسيات الشعرية والأدبية:

تتيح المقاهي الأدبية للكتاب والشعراء فرصة إلقاء أعمالهم أمام جمهور مهتم، مما يعزز من استخدام اللغة العربية الفصحى ويشجع على الابتكار في التعبير الأدبي.

### 2-الندوات والمحاضرات الأدبية:

تستضيف المقاهي الأدبية ندوات ومحاضرات يلقيها أدباء ومفكرون باللغة العربية، مما يوفر منصة لتبادل الأفكار والنقاشات الفكرية باللغة العربية، ويعزز من مكانتها كونهما لغة حوار ثقافي.

### 3-ورش العمل اللغوية:

تنظم المقاهي الأدبية ورش عمل لتعليم الكتابة الأدبية والشعر باللغة العربية، مما يساعد الكتاب الشباب والمبتدئين على تحسين مهاراتهم اللغوية والأدبية.

### 4-التشجيع على القراءة:

تعزز المقاهي الأدبية ثقافة القراءة من خلال توفير مكتبات صغيرة تحتوي على كتب باللغة العربية، مما يشجع الرواد على قراءة الأدب العربي والنقاش حوله.

### 5-المسابقات الأدبية:

تنظم المقاهي الأدبية مسابقات في الشعر والكتابة، مما يشجع المشاركين على استخدام اللغة العربية بشكل إبداعي وتنافسي.

### 6-المعارض الأدبية:

تستضيف المقاهي الأدبية معارض للكتب التي تعبر عن الثقافة والتراث العربي، مما يعزز من الوعي الثقافي واللغوي لدى الزوار.

7- النقاشات والحوارات اليومية:

تعدّ المقاهي الأدبية مكاناً للتواصل الاجتماعي اليومي باللغة العربية، مما يساهم في استخدام اللغة العربية بشكل طبيعي ويومي في المحادثات والنقاشات.

8- تعزيز الهوية الثقافية:

من خلال تقديم محتوى ثقافي وأدبي باللغة العربية، تساعد المقاهي الأدبية على ترسيخ الهوية الثقافية لدى الأفراد وربطهم بجذورهم اللغوية والتاريخية.

تلعب المقاهي الأدبية دوراً حيوياً في تعزيز استعمال اللغة العربية من خلال توفير بيئة تشجع على التفاعل الأدبي والثقافي. عبر الأنشطة المختلفة، تساهم هذه المقاهي في تنمية مهارات اللغة العربية وتشجيع استخدامها في الحياة اليومية، مما يعزز من مكانتها بصفها لغة حية وثقافية.

الفصل الثاني

مشروع مقهى عكاظ

## 1. الأفكار الأساسية للمشروع:

### أ- المشكلة المراد حلها:

تتمثل المشكلة التي يعالجها مشروع "مقهى عكاظ" في استحالة توفير بيئة لسانية قياسية في بلدنا أو معظم بلدان الوطن العربيّ بسبب اعتماد الناطقين بالعربية على اللهجات في التواصل اليومي، وكذا عدم وجود فضاءات ترفيهية خاصة بالطبقة المثقفة تقدم خدمات غذائية وتوفر جوا مناسباً.

### ب- القيمة المقترحة:

يهدف هذا المشروع إلى الاستثمار في النوادي الأدبية والثقافية والفكرية لتعزيز استعمال اللغة العربية بين الطلبة وكذا المتكلمين من الطبقة المثقفة، وجعلها وسيلة لكسب المال مقابل خدمات مختلفة، أساسها الجمع بين فكريّ "مكتبة عصرية للمطالعة" و"مقهى عصري" مع اعتماد طريقة الخدمة الذاتية أو الاعتماد على نُدُلٍ ذوي مستوى ثقافي ولغوي لا بأس بهم، ويمكن أن يكونوا من الطلبة لكونها فكرة عصرية ومبتكرة على حدّ علمنا.

### ج- الجانب الابتكاري للمشروع:

يكمن الابتكار في هذا المشروع في توفير فضاء مثالي للطبقة المثقفة يجمع بين فكريّ مكتبة ومقهى عصريين كما أنه موجه لشرائح عمرية متنوعة، أما الخدمات التي نقدمها فتتمثل في توفر لائحة من المشروبات الساخنة والباردة والمأكولات الجاهزة الخفيفة، مع لائحة من الكتب الأدبية والثقافية المنتقاة بعناية وذكاء، على أن تكون الخدمة الثانية مرافقة للأولى مجّاناً. كما يخطط الفريق إلى تجهيز برنامج ثقافي يتضمّن إنشاء أندية أدبية وثقافية باللغة العربية، مع استضافة شخصيات معروفة في هذا المجال وتنظيم ندوات، وأمسيات شعرية ومناقشة الكتب وأنشطة مُبتكرة أخرى.

د- تسمية المقهى:

سبب اختيار تسمية -مقهى عكاظ- هو كون سوق عكاظ قديماً قطباً اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً في نفس الوقت، فقد جمعت السوق بين التجارة والثقافة فلعبت دوراً حيوياً في صقل المواهب الأدبية وتعزيز الذائقة الثقافية لدى العرب في الجاهلية، كما كانت نافذة مهمة للتواصل الحضاري والثقافي بين مختلف القبائل العربية وتبادل الأفكار والمعارف. وقد ساهمت في الحفاظ على اللغة العربية وازدهار الثقافة والفنون الأدبية وهذا ما جعل اسمها معبراً عن مبتغانا، الذي يحمل الفكرة نفسها.

2. النشاطات والخدمات التي يقدمها المشروع:

نوفر بفضل مشروعنا خدمات ونشاطات متنوعة نسعى من خلالها إلى أن يكون مركزاً ثقافياً واجتماعياً يساهم في خدمة اللغة العربية وتعزيز استعمالها في الحياة اليومية، مما يدعم الهوية الثقافية واللغوية للمجتمع، وتمثل هذه النشاطات والخدمات في التالي:

أ- تقديم تجربة ضيافة متميزة:

1- تقديم مجموعة متنوعة من المشروبات والأطعمة بجودة عالية.

2- خلق جو مريح وجذاب للزبائن.

ب- تشجيع القراءة والكتابة بالعربية:

1- توفير مكتبة تحتوي على مجموعة متنوعة من الكتب العربية، تشمل الأدب الكلاسيكي،

والعلوم والفنون.

2- تنظيم جلسات قراءة جماعية وورش عمل للكتابة الأدبية بالعربية.

ج- إقامة فعاليات ثقافية باللغة العربية:

1- استضافة أمسيات شعرية وأدبية باللغة العربية؛ تسلط الضوء على الشعراء والكتاب المحليين.

2- تنظيم ندوات ومحاضرات تتناول مواضيع متنوعة باللغة العربية.

د- دعم المحتوى العربي الرقمي والمطبوع:

1- تشجيع ودعم المبادرات التي تسعى إلى نشر المحتوى العربي على الإنترنت ومنصات التواصل

الاجتماعي.

2- التعاون مع دور النشر والمكتبات لتعزيز حضور الكتاب العربي في السوق.

هـ- خلق بيئة مشجعة لاستخدام اللغة العربية:

1- تصميم المقهى بديكور يحمل الطابع العربي التقليدي والحديث، وتعليق لوحات واقتباسات من

الأدب العربي.

2- استخدام اللغة العربية في جميع جوانب خدمة العملاء والتواصل الداخلي والخارجي.

و- توفير خدمات إضافية تلي احتياجات المجتمع:

1- تقديم خدمات مثل الإنترنت المجاني، ومكتبة متنوعة، ومساحات للعمل والدراسة.

2- استضافة ورش عمل ودورات تدريبية تعزز المهارات الثقافية والفنية.

### 3. أهداف المشروع

إنّ الهدف الجوهرى لمشروعنا هو تعزيز مكانة اللغة العربية وثقافتها في المجتمع من خلال توفير بيئة تشجع على استخدامها وتقديرها في الحياة اليومية والأدبية والفنية وذلك بتحقيق الأهداف الأساسية التي نسعى لها في هذا المشروع والتي تتمثل في:

#### أ- تعزيز استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية:

زيادة استخدام اللغة العربية في المحادثات اليومية بين زبائن المقهى ومجتمعهم المحلي.

#### ب- تشجيع القراءة والكتابة بالعربية:

زيادة معدل قراءة الكتب العربية بين رواد المقهى، وتحفيزهم على الكتابة باللغة العربية.

#### ج- إثراء المعرفة الثقافية والأدبية باللغة العربية:

تعزيز المعرفة بالثقافة والأدب العربيين بين زبائن المقهى، وزيادة الوعي بأهمية التراث الأدبي العربي.

#### د- تنمية المهارات اللغوية العربية:

تحسين مهارات اللغة العربية، سواء الفصحى أو اللهجات المحلية، لدى المجتمع المحلي من خلال الدورات وورش العمل.

#### هـ- دعم الإنتاج الأدبي والفني باللغة العربية:

تشجيع إنتاج المحتوى الأدبي والفني باللغة العربية، ودعم الكتاب والفنانين المحليين في نشر أعمالهم.

## الفصل الثاني: مشروع مقهى عكاظ

### و- تعزيز الهوية الثقافية العربية:

تعزيز الهوية الثقافية العربية لدى زبائن المقهى والمجتمع المحلي، من خلال الفعاليات والأنشطة التي تبرز الثقافة العربية.

بهذه الأهداف، يسعى "مقهى عكاظ" إلى تحقيق تأثير إيجابي ومستدام على استخدام اللغة العربية والثقافة العربية، مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية واللغوية في المجتمع.

### 4. الجانب التصميمي للمشروع

#### أ- المساحات



سيتم تصميم مقهى عكاظ ليشمل منطقتين رئيسيتين: منطقة المقهى ومنطقة المكتبة. ستحتوي منطقة المقهى على مقاعد وطاولات حديثة بتصميم أنيق، حيث سيتم استخدام الألوان الترابية مثل البني والبيج / beige لتعزيز الإحساس بالدفء والراحة. أما منطقة المكتبة فستحتوي على رفوف كتب عصرية بألوان فاتحة، مما يعزز الإحساس بالمساحة والضوء.



سيتم تزيين الجدران بمجموعة من الأعمال الفنية التي تعكس التراث العربي، مثل الخط العربي والنقوش الزخرفية، مما سيضفي لمسة ثقافية ويعزز من جماليات المكان. وستتضمن العناصر الديكورية أيضاً الفوانيس التقليدية الموزعة في أرجاء المقهى لتوفير إضاءة ناعمة ومريحة، بالإضافة إلى النباتات الداخلية التي ستخلق جواً طبيعياً ومريحاً.

### ج-الألوان والإضاءة



سيركز تصميم المقهى على الألوان الترابية مثل البني والرملي بصفاتها ألوان أساسية، مع استخدام بعض الألوان الزاهية في التفاصيل لإضافة لمسة من الحيوية والطاقة. وسيتم تصميم نوافذ كبيرة للسماح بدخول الضوء الطبيعي، مما سيخلق بيئة مشرقة ومفتوحة، كما سيتم استخدام إضاءة صناعية ذكية موزعة بشكل جيد لخلق جو مريح في فترات المساء.



#### د-التكنولوجيا

ستتضمن التكنولوجيا في مقهى عكاظ شاشات طلب رقمية حديثة تتيح للزوار تقديم طلباتهم بسهولة وكفاءة، مما يعزز تجربة الزوار ويقلل من وقت الانتظار. بالإضافة إلى ذلك، سيتم توفير مناطق مخصصة لشحن الأجهزة الإلكترونية في جميع أنحاء المقهى والمكتبة، لضمان راحة الزوار الذين يستخدمون أجهزتهم لفترات طويلة.



هكذا يكون مقهى عكاظ ملاذاً متميزاً يجمع بين التراث العربي والتصميم العصري، يوفر بيئة مريحة وثقافية غنية لعشاق القراءة والثقافة. من الأعمال الفنية العربية والألوان الدافئة، إلى استخدام التكنولوجيا المتقدمة، يضمن للزوار تجربة مميزة تجمع بين الجمال والوظيفة بشكل متناغم.

### 5. الجانب الاقتصادي للمشروع

#### أ-دراسة السوق:

حاولنا تحديد الفرص والتحديات في السوق المحلية، بما في ذلك دراسة الجمهور المحتمل والمنافسين، ووصلنا إلى ما هو آتٍ:

#### 1-الفئة المستهدفة:

نستهدف من خلال مشروعنا الفئة المثقفة بصفة عامة، كما نستهدف أيضاً الطلبة الذين يرغبون بالمطالعة أو الاجتماع لإنجاز بحوثهم، والأشخاص المهتمون بالثقافة العربية بصفة عامة واللغة العربية

## الفصل الثاني: مشروع مقهى عكاظ

بصفة خاصة، ونستهدف أيضا الأولياء الذين يريدون تعليم أبنائهم العربية الفصحى بطريقة ترفيهية، ونستهدف كذلك الأشخاص المبدعين وأصحاب المواهب الصاعدة من الشعراء والخطباء الهواة.

### 2- المنافسون :

تتمثل الحالات السابقة في المكتبات العادية التي عادة ما تكون مملّة حيث لا تقدّم خدمات الأكل والشرب ولا يوجد فيها جو ترفيهيّ يشجع على ارتيادها، كما يوجد مقاهي عصرية قد تبدو ثقافية من ناحية لكنها لا تشجع أبداً على القراءة أو المطالعة، فهي لا توفر جواً علمياً مناسباً بقدر كونها مكاناً للاستجمام والترفيه، فقد تحتوي على آلات موسيقية، أو كتب عشوائية التصنيف، ولعلها وضعت لغرض الديكور فقط. فقد يوجد بعض النوادي الثقافية في وطننا، لكن مؤسستنا ستقدّم خدمات مختلفة أساسها توفير فضاء فريد من نوعه يمزج بين الثقافة والترفيه مع تقديم وجبات خفيفة ومشروبات، فمثل هذه الفضاءات يفتقر إليها وسطنا الاقتصادي والثقافي، وإن وجدت قد تقتصر على خدمة من خدماتنا دون أخرى.

### ب- الخطة المالية:

#### 1- التكاليف التأسيسية:

تتمثل التكاليف التأسيسية في المصاريف التي نحتاجها لإنشاء المقهى وتشمل تكاليف الإيجار، وتكاليف تجهيز المحل ليكون مناسباً لمقهى ومكتبة، وتكاليف التصميم الداخلي والخارجي بما في ذلك: شراء المعدات، والديكورات والترخيصات اللازمة.

#### 2- التكاليف التشغيلية:

تشمل التكاليف التشغيلية جميع التكاليف الشهرية المرتبطة بتشغيل المقهى مثل: رواتب وأجور الموظفين، والمواد الأولية، وفواتير الكهرباء والماء والإنترنت، وكذلك مصاريف التسويق.

### 3- الإيرادات المتوقعة:

نقدر الإيرادات حسب مصادرها الرئيسية مثل: بيع الوجبات والمشروبات، وإعارة الكتب، وتأجير المقهى، وعائدات صفحات التواصل الاجتماعي، ويمكن أن تشمل أيضا الاشتراكات الشهرية في الفعاليات والخدمات الإضافية.

### 4- المصادر المالية:

تتمثل المصادر المحتملة لتمويل مشروعنا في: الاستفادة من استثمارات شركاء أو مساهمين.

### ج- استراتيجية التسويق والترويج:

للتعريف والإعلام بهذا المشروع يمكننا اتباع الآليات والطرق الآتية:

#### 1- استخدام وسائل الدعاية المختلفة مثل:

- استخدام التسويق الرقمي واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي بإنشاء صفحة خاصة بالمقهى ونشر موقع المقهى وخدماته ومواعيد عمله عبرها.
- الإعلان في وسائل الإعلام المحلية عن طريق الإذاعة أو التلفزيون باستضافة أحد من فريقنا من قبل إعلاميين للتعريف بالمشروع.

#### 2- قنوات التوزيع التي يفضلها العملاء:

- توزيع بطاقات زيارة خاصة بالمقهى في أماكن التجمعات وبين الأشخاص المهتمين.
- إعلانات في الجامعات والمراكز الثقافية من خلال وضع لافتات إعلانية وتوزيع مطويات.
- المشاركة في معارض الكتب وعرض عينة من الكتب الموجودة في المقهى.

## الفصل الثاني: مشروع مقهى عكاظ

---

باستخدام هذا المبحث الشامل، يتم تغطية الجوانب الرئيسية لدراسة السوق والخطة المالية والترويجية لمشروع "مقهى عكاظ"، مما يوفر أساساً قوياً لتطوير المشروع وتنفيذه بنجاح.

## خاتمة

نصل إلى نهاية هذه الدراسة الموسومة بـ "مقهى عكاظ"، حيث استعرضنا فيها تفصيلياً العوامل الثقافية التي ساهمت في تطور اللغة العربية عبر العصور ثم عرجنا لعرض مشروعنا الذي هو الآخر يندرج ضمن الثقافة العربية ويخدم لغتنا العربية، وإيكم أهم النتائج التي حصلنا عليها من دراستنا:

1- أسهمت أسواق العرب في الجاهلية في توحيد اللهجات وتطوير اللغة الفصحى عبر نشاطاتها التجارية والأدبية.

2- شهد العصر العباسي الأول انتشاراً واسعاً للمكتبات ومجالس الأدباء، بالإضافة إلى دار الحكمة وترجمتها للكتب، مما ساهم في تعزيز اللغة العربية وتطوير الثقافة والتعليم في تلك الحقبة.

3- عرفت النهضة في العالم العربي بعد الحرب تنامي حركات وطنية تسعى للتحرر من الاستعمار واستعادة الهوية الثقافية العربية.

4- نشأت جمعيات ومؤسسات تعليمية وثقافية تعمل على تعزيز اللغة العربية ونشر المعرفة والفكر الحديث في مختلف المجالات العلمية والثقافية.

5- أسهم إنشاء المدارس والزوايا، وتأسيس جمعيات تعليمية مثل جمعية العلماء المسلمين، في نشر العلم والوعي في المجتمع الجزائري، كجزء من مكافحة السياسات الثقافية الفرنسية.

6- تمثل المقاهي الأدبية في الوطن العربي محاور حضارية تجمع بين الأدباء والكتاب والشعراء لتبادل الأفكار والإلهام الأدبي.

7- تلك المقاهي لم تكن مجرد أماكن للترفيه، بل كانت محاضن للأفكار ومراكز للحوار الثقافي والأدبي، حيث تبادل فيها المثقفون أعمالهم وأفكارهم.

8- ساهمت المقاهي الأدبية في تعزيز مكانة اللغة العربية وثقافتها بنشر الأدب والمعرفة، وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات العربية.

9- يهدف مشروع "مقهى عكاظ" إلى الاستثمار في النوادي الأدبية والثقافية لتعزيز استعمال اللغة العربية بين الطلبة والمثقفين، من خلال دمج مكتبة عصرية مع مقهى عصري يقدم خدمات ذاتية أو يعتمد على نُدُل مثقفين.

10- توفير فضاء يجمع بين مكتبة ومقهى عصريين، يقدم مشروبات ومأكولات خفيفة، وكتب أدبية وثقافية منتقاة، بالإضافة إلى برامج ثقافية تشمل أندية أدبية، واستضافة شخصيات معروفة، وندوات، وأمسيات شعرية.

في الأخير نوجه توصية للطلبة وأصحاب المشاريع بتسييل جهودهم وأعمالهم لخدمة اللغة العربية؛ لغة القرآن الكريم وأهل الجنة، ونرفع أكف الضراعة إلى الله -عز وجل- أن يجعل هذا العمل مثقلاً في ميزان أعمالنا وأعمالكم يوم الحساب، ونسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لإنجاز المزيد من الدراسات والمشاريع النافعة التي تُسهم في خدمة اللغة العربية والأمة الإسلامية، والله الحمد الذي فضله تتم الأمور الصالحة.

## قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. عبد المالك مرتاض، أدباء المقاومة الوطنية في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2009م.
10. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، تح: علي المخزومي، إبراهيم السامرائي.
10. محمد عبد المنعم خفاجي - عبد الله عبد الجبار، قصة الأدب في الحجاز في العصر الجاهلي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ط1995، 1م.
11. رشيد الذواودي، مقاهي الأدباء في الوطن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1991م.
12. عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط3، 1990م.
13. شهاب الدين النوري، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق العمومية، القاهرة، ط1، 721هـ.
2. علي مراد، الحركة الوطنية الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، دم، د ت.
3. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 2003م.
4. ابن عبد ربه، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1983م.
5. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1965م.
6. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، الرباط، ط4، 1989م.
7. شوفي ضيف، تاريخ الأدب، دار المعارف، مصر، ط22، 1995م.
8. ناصر بن سعد الرشيد، سوق عكاظ في الجاهلية والإسلام، دار الأنصار، القاهرة، ط1، 1977م.
9. عمار بن مزوز، عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح، الأمل، ط2، تيزي وزو، 2015م.

الدوريات والمجلات:

14. الملتقى الوطني الأول والثاني حول الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية ليومي 25/26 ماي 2005م، منشورات وزارة المجاهدين بالجزائر، 2007م.
16. دراسة الحالة الثقافية في العصر العباسي، ديوان العرب، اطلع عليه بتاريخ 15/05/2024م.
17. عبد الله بن سليمان آل مهنا، سوق عكاظ من الأعياد الجاهلية، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، (30/07/2009 اطلع عليه بتاريخ 14/05/2024).
15. مصطفى الأنصاري، أين تقع سوق عكاظ؟ (03/06/2015) م، [www.lite.islamstory.com](http://www.lite.islamstory.com)، اطلع عليه بتاريخ (14/05/2024) م.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر و عرفان
	إهداء
أ	مقدمة
5	الفصل الأول: مظاهر الحياة الثقافية في تاريخ العرب من منظور لغوي
7	المبحث الأول: اللغة والأدب عند العرب في الأسواق الجاهلية
7	أ-أسواق العرب في الجاهلية
8	ب-الموقع الجغرافي لسوق عكاظ
8	ج-أوقات قيام سوق عكاظ
9	د-مظاهر سوق عكاظ
10	ه-نشاط عكاظ التجاري والأدبي
10	و-نهاية سوق عكاظ
11	المبحث الثاني: الحياة اللغوية والثقافية في العصر العباسي
12	أ-مظاهر التعليم والثقافة في العصر العباسي
12	ب-سقوط الدولة العباسية
13	المبحث الثالث: التحولات اللغوية والثقافية في عصر النهضة العربية
13	أ-النهضة العربية
14	ب-مظاهر النهضة العربية في الجزائر
17	المبحث الرابع: المقاهي الأدبية وصقل الذائقة اللغوية في العصر الحديث
17	أ-تعريف المقاهي الأدبية
17	ب-أشهر المقاهي الأدبية في الوطن العربي
19	ج-دور المقاهي الأدبية في خدمة اللغة العربية وتعزيز استعمالها
22	الفصل الثاني: مشروع مقهى عكاظ
23	المبحث الأول: الأفكار الأساسية للمشروع
23	أ-المشكلة المراد حلها
23	ب-القيمة المقترحة
23	ج-الجانب الابتكاري للمشروع
24	د-تسمية المقهى
24	المبحث الثاني: النشاطات والخدمات التي يقدمها المشروع

24	أ-تقديم تجربة ضيافة متميزة
24	ب-تشجيع القراءة والكتابة بالعربية:
25	ج-إقامة فعاليات ثقافية باللغة العربية
26	د-دعم المحتوى العربي الرقمي والمطبوع
26	ه-خلق بيئة مشجعة لاستخدام اللغة العربية
26	و-توفير خدمات إضافية تلبي احتياجات المجتمع
27	المبحث الثالث: أهداف المشروع
27	أ-تعزيز استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية
26	ب-تشجيع القراءة والكتابة بالعربية
26	ج-إثراء المعرفة الثقافية والأدبية باللغة العربية
26	د-تنمية المهارات اللغوية العربية
26	ه-دعم الإنتاج الأدبي والفني باللغة العربية
27	و-تعزيز الهوية الثقافية العربية
27	المبحث الرابع: الجانب التصميمي للمشروع
27	أ-المساحات
28	ب- الديكور
28	ج- الألوان والإضاءة
29	د- التكنولوجيا
30	المبحث الخامس: الجانب الاقتصادي للمشروع
30	أ-دراسة السوق
31	ب-الخطة المالية
32	ج-استراتيجية التسويق والترويج:
34	الخاتمة
36	قائمة المصادر والمراجع
38	فهرس المحتويات

## ملخص المذكرة بالعربية:

تناولت المذكرة دور النوادي الثقافية في تطوير اللغة العربية وتعزيز الاستخدام السليم لها وصقل مهارات الكتابة والقراءة بين أفراد المجتمع. واستعرضت الدراسة أبرز مظاهر الثقافة في تاريخ العرب من منظور لغوي، كما تطرقت إلى وصف مشروع "مقهى عكاظ" من أهم جوانبه الفنية والاقتصادية ودوره في خدمة اللغة العربية وأهم الخدمات التي يقدمها. وخُتمت المذكرة بتوصيات لتعزيز دور النوادي الأدبية في نشر ثقافة استخدام اللغة العربية بين أفراد المجتمع وتعزيز مكانتها بصفتها لغة حضارية وثقافية مهمة.

## الكلمات المفتاحية:

مقهى، مكتبة، تعزيز استعمال اللغة العربية، النوادي الثقافية.

## - الملخص باللغة الفرنسية:

Cette étude explore le rôle des clubs culturels dans le développement de la langue arabe, en renforçant son utilisation correcte et en affinant les compétences en écriture et lecture au sein de la société. Elle examine les aspects culturels de l'histoire arabe du point de vue linguistique, tout en abordant le projet "Maktabah 'Ukaz" et ses aspects artistiques et économiques, ainsi que son service à la langue arabe. En conclusion, des recommandations sont faites pour renforcer le rôle des clubs littéraires dans la promotion de la culture d'utilisation de la langue arabe et renforcer sa position en tant que langue civilisationnelle et culturelle importante.

Café, bibliothèque, Promouvoir l'usage de la langue arabe, clubs culturels.

- الملخص باللغة الإنجليزية:

This study explores the role of cultural clubs in developing the Arabic language, promoting its proper usage, and refining writing and reading skills among community members. It discusses cultural aspects of Arab history from a linguistic perspective, along with an overview of the "Maktabah 'Ukaz" project, highlighting its artistic and economic dimensions and its service to the Arabic language. The paper concludes with recommendations to enhance the role of literary clubs in spreading the culture of Arabic language usage and strengthening its position as a significant cultural and civilizational language.

Coffee shop- library- Promote the use of the Arabic language - cultural clubs.